

## 50 شرح منهج السالكين لابن سعدي رحمه الله - باب الاستنجاء

محمد المعيوف

باب الاستنجاء واداب قضاء الحاجة. يستحب اذا دخل الخلاء ان يتقدم ان يقدم رجله واليسرى ويقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. الاستنجاء مأخوذ من النجو والنجو - [00:00:00](#)

هو القطع نجوت الشجرة اي قطعتها وهو ازالة الخارج من اسبيلين او احدهما بالماء او غيره وللسنجاء اداب ولقضاء الحاجة اداب. قيل لسلمان الفارسي علمكم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

كل شيء حتى القراءة؟ قال نعم دعانا ان نستقبل القبلة وان نستدلها ببول او غائط او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار بعظم وروت الحديث مسلم - [00:00:47](#)

قد علمكم كل شيء حتى القراءة حتى قضاء الحاجة؟ قال نعم وذكر جملا من الاداب التي اخبرهم بها والمسلمين اداب في هذا الامر يعرفها يا اخوان من يعرف غيرهم في اداب ولله الحمد - [00:01:07](#)

تدل على حرص هذا الدين على تأديب مسلمين بهذه الاداة حتى في هذه الامور التي قد يتهاون فيها قال يستحب عند دخول الخلاء تقديم الرجل اليسرى وعند الخروج الى اليمينى - [00:01:26](#)

ودليل ذلك حديث عائشة كان يعجبه التيامن صلى الله عليه وسلم في ماذا؟ في تنعله. وترجله وفي ظهوره وفي شأنه كله وهذا من الامور التي يتنزه عنها اهل الخلاء فيقدم رجله اليسرى دخولا واليمينى ما - [00:01:46](#)

خروجا عكس مسجد ونعل. فالمسجد يقدم اليمينى. اليمينى. والنعل ايضا يقدم نعم ويقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث او من الخبث والخبائث. يقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث. اما قوله اعوذ بالله من الخبث والخبث فهذا ثابت من حديث انس في الصحيحين - [00:02:12](#)

وبعضهم ضبطه بالسكون الخبث وبعضهم ضبطها بالفم ومعناها بالسكون اعوذ بالله من الخبث اي من الشر. والخبائث النفوس الشر. قال خطأ وهذه اكثر روايات الحديث. واما الظن فالخبث جمع خبيث والخبائث جمع ماذا؟ جمع خبيثة. واما قوله بسم الله فوردت في حديث انس هذا لكن - [00:02:42](#)

يقولون فيها كلام فيها مقال فيها شذوذ على كل حال هل اقصد ان الانسان عندما يبدأ بالامور؟ يبدأها بماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. لكن اصل هذه الرواية فيها نعم. احسن الله اليك. واذا خرج منه قدم اليمينى وقال غفرانك. نعم قالوا غفرانك اذا خرج قدم اليمينى وقال - [00:03:19](#)

غفرانك معنى غفرانك يا اخواني اسألك غفرانك اسألك مغفرتك الذنوب روي الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني لكن هذه الزيادة فيها كلام واما قوله غفرانك ذكر ثابت صحيح والمقصود ان نسائنا يسأل ربه المغفرة - [00:03:49](#)

لكن لماذا نسب هنا ذكر المغفرة عند خروجه؟ ليش؟ اعطوني جاوبوني يا اخوان نعم لانه حبس عن ذكر الله عز وجل مدة فهو يستغفر الله من وقت مر عليه لم يذكر ربه فيه - [00:04:19](#)

وقيل انه تذكر بهذا الاداء. نعم خبث الذنوب فاستغفر الله عز وجل. نعم. احسن الله اليك. وقال قال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني. ويعتمد في جلوسه على رجله اليسرى وينصب اليمينى. نعم - [00:04:34](#)

اعتمد اليسرى على اليسرى هذا روي كما من حديث سرافقة ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم ذلك لكن في هذا في الحديث كلام لكن قالوا هو اسهل يعني - [00:04:54](#)

الخارج هذا ادب ان وجد الانسان فيه راحة وقد روي فيه ما سمعتم. نعم. ويستتر بحائط او غيره. نعم يستتر. يستتر. ان كان ستر العورة يجب عليه ستر عورته في اي ساتر - [00:05:10](#)

وان كان الستر عن نظر الناس ولولا ان الستر بلا شك قال المغيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم خذ الاداوة فانطلق حتى توارى عني عدم الاداب يا اخوان. وانما سمي الغائط غائطا لماذا يا اخوان - [00:05:31](#)

الغاية توصله مكانه مكان المطمئن من الارض. مكان الهابط من الارض لانهم ينتابون الامكنة التي يكونون لهم فيها ستر من اعين الناس فسمي الخارج بهذا الاسم والا فنصوم انه صوم للمكان وليس اسم الباب - [00:05:56](#)

والعرب يا اخوان يستخدمون مثل هذه الالفاظ تقذرا من يعني ذكر الشيء المستكبر سيكون الغائط ويكون الخلاء الخلاء ويقولون البراز وكلها معاني البراز يعني مكان بعضهم يقول مستراحة في العامة يعني - [00:06:19](#)

وهذا من ادب الالفاظ عندهم. تعمدوا يا اخوان في قضاء الحاجة حتى في الكلمات يلتزمون يلتزمون الادب فيها. نعم. احسن الله اليك ويبعد ان كان في الفضاء ولا يحل له ان يقضي حاجته في طريق او محل جلوس الناس او تحت - [00:06:45](#)

او تحت الاشجار المثمرة او في محل يؤذي به الناس. نعم. هذي اذية يا اخوان والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر ان من شعب الايمان امانة الايش؟ الاذى. وهذا يلقي اشد الاذى في طرق الناس عيادا بالله - [00:07:05](#)

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم صحيح اتقوا اللعائين الذي يتخلى في طريق الناس وظلمهم يتخلى في الطريق او يتخلى في الظل وانما لعن لكونه يقدر الطرق وقد امر باماطة تعالى عنها - [00:07:25](#)

ولكونه يؤذي الناس فاذا كانت امانة الاذى عن الطريق من الايمان كيف بازالة الاذى عن من يا اخوان؟ عن الناس لا شك انها اعظم ثم كيف بايذاء الناس سواء كان - [00:07:49](#)

يعني بقضاء الحاجة بطرقهم او باي نوع من انواع الاذى. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتمل والحق الطريق الناس وظلمهم تحت الاشجار وهي من الظل وفي نفع الماء كما في رواية - [00:08:15](#)

والموارد في رواية من أبي داود وان كان فيهما ضعف لكن اثابت النهي عن اصل هذه المسألة. وان كل شيء فيه ضرر لا يجوز للانسان ان يتخلى فيه. نعم سلام عليكم. ولا يستقبل القبلة او يستدبرها حال قضاء الحاجة. هذه مسألة مهمة والخلاف فيها مشهور جدا - [00:08:39](#)

وليس من منهج الكتاب ولمنهج الدرس ايضا ذكر خلاف لكن الشيخ رحمه الله هنا اطلق الحكم ويفهم منه انه يرى تحريم الاستقبال والاستدبار حتى في البنيان. حتى في البنيان وهذا اختيار شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:09:03](#)

وعمدتهم في ذلك حديث ابي ايوب المخرج في الصحيحين اذا اتيتم قال صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستكملوا القبلة ولا بغاية من البول ولكن او غربوا. يقول ابو ايوب ايش كان ابو ايوب؟ فقد ابن الشام فوجدنا مراحيض بنيت نحو - [00:09:26](#)

فنحرف عنها ونستغفر الله. اذا الذي فهم ابو ايوب ما هو التحريم حتى حتى في حتى في وقول شرقوا او غربوا نغرب في الرياض لا في المدينة. صح. لان قبلة المدينة جنوب - [00:09:50](#)

فاستقبالها من يستكمل الجنوب او من يستقبل الشمال قال رضي الله عنه رأيت يوما على بيت حفصة النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبلا الكعبة الذين قالوا بجواز بنيان عمدتهم حديث ابن عمر هذا - [00:10:17](#)

فعل وفعل يصرف النهي التحريم والكرامة لا شك ان الأولى عدمه حتى في دنياه وادرك الناس هنا يا اخوان في الرياض يوم كانت البيوت يعني طين والناس ما تجد ابدا - [00:10:44](#)

دورة مياه جهة القدماء الان يبدو ان الاصل ما يزال عند الناس هذا الشيء ولا شك ان هذا من تعظيم القبلة يا اخوان عدم انما تستقبل في طاعة الله عز وجل - [00:11:01](#)

لكنهم اختلفوا والجمهور على جوازه في الدنيا نعم لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا متفق عليه. فاذا قضى حاجته استجمر بثلاثة احجار ونحوها تنقي المحل - [00:11:19](#)

لم يستجمر بثلاثة احجار او بما يقوم مقامها منديل او شبهه لكن يراعي العدد حتى في المناديل يراعي العدد ودليل اشتراط الاحجار الثلاثة حديث سماه الذي سمعته منذ قليل قال نعم. وان لا نهانا صلى الله عليه وسلم من قال واننا نستنجي باليمين والا نستنجي باقل من ثلاث اشهر - [00:11:49](#)

وفي حديث ابي ابن مسعود مخرج في البخاري. النبي قتل قائد فامر ان يأتيه بثلاث احجار قال فوجدت حجرين ولم اجد ثالثا. فأتيته بحجرين وروثة. فاخذ الحجرين والقروث وقال هذا ريكس. والركس - [00:12:22](#)

النجس. النجس. ولهذا لا يجوز الاستئثار بالرؤوس. سواء كان الروس نجسا كالرؤوس الحمر. الحمار او كان طاهرا الابل وشبهه لا يجوز السمار به. وان يطهر او لا يطهر قولان لاهل العلم وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستنجى بالعظم والروث وقال انها لا يطهران. نعم - [00:12:42](#)

سلام عليكم. فاذا قضى حاجته استجمر بثلاثة احجار ونحوها تنقي المحل ثم استنجى بالماء. ويكفي الاقتصار على احدهم ولا يستجمر بالروث والعظام كما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك كل ما له حرمة - [00:13:12](#)

نعم يستجمر بالروث والعظام كما نهانا النبي صلى الله عليه وسلم وقال في رواية لا يطهران وقال في رواية مخرجة في الصحيح انه زاد اخوانكم من فسأل النبي صلى الله عليه وسلم زاد فدعا لهم ان يعود كل عظم لهم لحما. والرؤوس يكون لدوابهم - [00:13:32](#)

ولا يستجمر بكل محترم. يستجبر في ورقة فيها كتابة واشياء محترمة. لا لا يجوز ان يستجبر لا سيما اذا كان الكلام الذي فيها محترما يستثمر بالحجارة. يقول يجمع بينهما اذا اقتصر فلا اشكال في هذا - [00:14:01](#)

ودليل على استنجاء بالماء. حديث انس المخرج في الصحيحين خذ الاداوة او قال كنت احمل انا وغلام نحوي تداوة من ماء وعنزة يستنجي يعني اذا احمل انا وغلام نحوي تداوة وعنزة يستتر بها عليه الصلاة والسلام يضع عليها شيئا يستتر به فيستنجي - [00:14:23](#)

ولا اشكال في هذا استنجاب المال هذي من ادابنا ولله الحمد يا اخوان المسلمون هم الذين يورعون الاستنجاء والاستجمار اكثر من غيره لماذا؟ لانه شرط في عبادتهم خيرهم استجمل او ما يستجبون - [00:14:52](#)

لماذا؟ لا تجده يعني يتنظف باي شئ وذكر ان غسان في احدى دول الاجنبية اسلم فسأله قال ثياب المسلمين ليش اما غيرهم فلكونه لا يتنزّه من البول ولا يبالي من غيره ثيابهم - [00:15:14](#)

نظيفة بل تكون نجسة قدرة. الله المستعان. نعم - [00:15:47](#)